

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل يشير فيروس كورونا إلى نهاية الرأسمالية؟

(مترجم)

الخبر:

اليوم، تواجه الرأسمالية كابوس الطاعون الخاص بها. على الرغم من أن فيروس كوفيد-19 قد يقتل ما بين 1 في المائة إلى 4 في المائة من أولئك الذين يصابون به، إلا أنه على وشك التأثير على اقتصاد أكثر تعقيداً بكثير من الاقتصاد الذي كان موجوداً في أربعينات القرن الرابع عشر - اقتصاد جيوسياسي أكثر هشاشة، وعلى مجتمع ممثلي بالفعل بالتنبؤ بتغيير المناخ. (الجزيرة.كوم)

التعليق:

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون. قال لي: «عَدَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِ شَهِيدٍ».

يبلغ عدد سكان العالم حوالي 7.65 مليار نسمة. ويعتقد الخبراء أن معدل الوفيات من كوفيد-19 حوالي 1-3%. إن هذا الوباء لم يشل العالم فحسب، بل إنه قضى على أي ادعاء بصحة ومشروعية الرأسمالية بأنها نظام اقتصادي مناسب للبشرية.

الحكومات على وشك الحرب، هي متأخرة، وتسعى جاهدة للحصول على حلول بينما يتقدم العاملون الصحيون الشجعان وغير الأنانيين إلى المؤخرة لشراء الوقت للاستعداد للطوفان. الحكومات الرأسمالية الكبرى، التي تكافح بين حماية الاقتصاد، (أو ثروة ومصالح القلة) أو حياة الكثيرين، تخلت في النهاية عن الرأسمالية لصالح الحلول المرقعة في محاولة لمنع المجتمع من الانهيار التام.

قام رسول الله ﷺ بتطبيق نظام الإسلام، النظام الذي كان يحمي رعاياه، ولا سيما الضعفاء، لأكثر من ألف عام، من خلال أحداث مختلفة من الأوبئة والغزوات والأزمات. حيث دعم المجتمعات خارج الخلافة بما في ذلك المجاعة الكبرى في أيرلندا. ولا يعاني اقتصاده الحقيقي القوي من هشاشة وتقلبات المضاربة في الرأسمالية. للأسف، لا يوجد أمير للمؤمنين لرعايتنا في الوقت الحاضر، ولا سيما إخواننا وأخواتنا الذين نزحوا أو يتعرضون للاضطهاد، في إلب، في فلسطين، في ميانمار، في كشمير، الهند، سريلانكا، وشرق تركستان - كلهم عزل.

ومع ذلك، حتى في خضم هذه الضائقة العالمية والتذكير بالله، فإن بعض المنتقدين والمشتتين يعملون بجد، ويعلمون الإسلام. يريدون منا أن ننسى أن الإسلام لديه نظام فريد وقوي ومتين وقادر على توحيدنا وحمايتنا. بدلاً من ذلك، يريدون منا أن نتراجع في كهوفنا ونركز على الطقوس الفردية. وهم سيكونون الفقد (المؤقت) للمساجد، وإمكانية أداء التراويح في المنازل، لكنهم لا سيكونون على فقدان الإسلام كنظام وطريقة للحياة، ويديرون ظهورهم لأوامر الله سبحانه وتعالى وهياكل الحكم والعدالة والدولة التي طبقها رسول الله ﷺ.

هذا الطاعون يجب أن يكون تذكيراً وتحذيراً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾. [البقرة: 208]

يجب على المؤمن المخلص، أن يأخذ الإسلام كله، الدين الكامل، الذي أتانا به رسول الله ﷺ من عبادات، وأحكام، ومعاملات، وطريقة الإسلام، الخلافة الحقيقية. هذا فقط سيعيد طريقة الحياة الإسلامية ويحمي هذه الأمة ويحقق العدالة للعالم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد حمزة

#Korona

#Covid19

#كورونا